جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد-باتنة -2

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

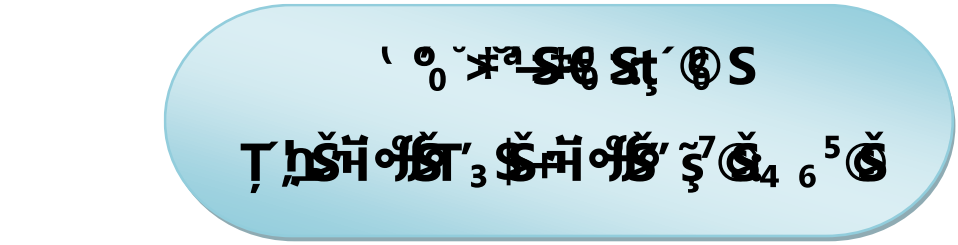

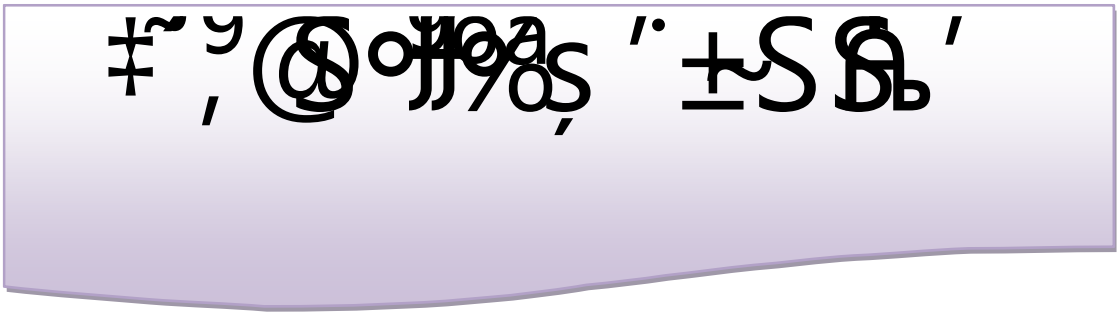

السنة الجامعية: 2021/2020

1- مدخل مفاهيمي

1 - 1 - تعريف النظرية التربوية: كلمة النظرية مشتقة من الفعل (نظر)، ومعناها حاول فهمه وتقصي معناه وحقيقته بالفهم والتجريب والاختبار، وفي القرآن الكريم يقول الله سبحانه تعالى: "قل انظروا ماذا في السماوات والأرض" (سورة يونس: 101)، وتتكرر الدعوة إلى النظر في تركيب الإنسان والحيوان والنبات، وحال المجتمعات والحضارات في الكثير من الآيات القرآنية.

نقصد بالنظرية التربوية كل تفكير يتناول بالتحليل مشكلات التربية ويقدم اقتراحات التطوير والتحسين والتغيير والتجديد، وهي مرفقة ومدعمة بخلفية من الأفكار والمفاهيم المنظمة والمنسجمة بشكل منهجي كغايات وأهداف التربية، التعلم، التعليم والتدريس، المعلم مكانته كفاءاته، المناهج التربوية والبرامج التعليمية وعلاقتها بفلسفة وقيم المجتمع وهي صورة أو وصفة جاهزة تعكس الواقع ومتطلباته، تسعى إلى التغيير والإصلاح المنظومة التربوية.

2 - 1 - وظيفة وأهداف النظرية التربوية:

إذا كانت النظرية التربوية والتي هي جزء من النظرية الاجتماعية، كونها مجموع من المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية فإذا كانت النظرية العلمية وصفية وتفسيرية في الأساس، فإن وظيفة النظرية التربوية كما يقول بول هيرست - هي التشخيص والعلاج، وإذا كانت النظرية العلمية تحاول وصف وتفسير ما هو قائم، فإن النظرية التربوية تصف وتقرر ما ينبغي عمله مع الناشئة، وتوجه وترشد الممارسات التربوية. وتتم النظريات التربوية بجملة من الأهداف تجعل لها أهمية مرموقة في دراسة الظاهرة التربية، ولعل من بين أهم هذه الأهداف ما يلي:

- دراسة الظواهر التربوية من حيث طبيعتها وما تتسم به من خصائص وسمات، والتي بفضل هذه الأخيرة تجعل منها موضوعا متميزا لعلم الاجتماع التربوي.
- التعرف على الوقائع الثقافية والاجتماعية والشخصية المرتبطة بالظاهرة التربوية في نشأتها وتطورها.
- فهم طبيعة العلاقات التي تربط الظواهر التربوية بعضها ببعض، والتي تربطها بغيرها من الظواهر الاجتماعية في المجتمع.
- الكشف عن أبعاد أو الوظائف الاجتماعية التي تؤديها الظواهر والنظم التربوية بالنسبة للجوانب الاجتماعية والثقافية في المجتمع.
- تحديد المضمون الأيدلوجي للتربية وآثاره على العمليات التربوية.
- تحديد القوانين الاجتماعية العامة التي تحكم الظواهر التربوية وما يرتبط بها من وقائع اجتماعية وثقافية وشخصية.
- تحليل التربية كوسيلة التقدم الاجتماعي.

2/ المشهد التربوي في نهاية القرن العشرين:

مما لا شك فيه أن القرن العشرين أفرز علوما تربوية متنوعة، فظهرت مدارس واندثرت أخرى وتم إحياء وبعث مدارس ونظريات قديمة كان الزمن قد عفا عنها، وما نحن فيه اليوم كان نتاج جهود كبيرة ومضنية ومخاض عسير، ويتحتم علينا القيام بقراءة موضوعية ومتأنية للمشهد التربوي في القرن الماضي الذي ترك أثرا بالغا في رسم السياسات التربوية لمعظم بلدان العالم وكيف أثرت النظريات التربوية خاصة الغربية منها، وإحداث نقلة نوعية في مفاهيم التربية وأهدافها.

3/ النظريات التربوية الغربية ومذاهبها الفكرية:

تمهيد: إن المتأمل والدارس لمختلف النظريات التربوية الغربية، يجد أنها اتسمت بالتنوع من حيث نظرة المفكرين والفلاسفة والعلماء الغربيين للتربية، وهي في المحصلة عبارة عن مجموعة من الآراء والأفكار البشرية أطلقها الفلاسفة والمفكرون على تنظيم العلاقات التربوية في مجتمعاتهم من أجل إعداد الإنسان في جميع مجالات وجوانب الحياة ، ومن خلال اطلاعنا على بعض المصادر والمراجع التي تناولت هذا السياق أن تلك النظريات التربوية الغربية انبثقت في حقيقتها عن فلسفات مادية، وتصورات علمانية،

ومعظم روادها وفلاسفتها من ذوي الاتجاهات المادية والعلمانية، وارتكزت بشكل عام على رؤى وأفكار بشرية أطلقها هؤلاء الفلاسفة على التربية، وقد بنى البعض منهم هذه الرؤى على نظريات سبقتها في العصور القديمة، أو بما يخدم مصالح واضعيها في ظل أوضاع بيئية معينة.

3 - 1 / جذور وأسس النظريات التربوية الغربية:

لو قمنا بقراءة متأنية في أصول وجذور النظريات التربوية الحديثة من خلال النظريات الكونية والعلمية، لوجدنا أن أصلها وثني ملحد يستمد أفكاره من الحضارة اليونانية القديمة، وبعد ظهور الشريعة النصرانية والتي تم تحريفها، حيث فرضت على الناس اعتقادات باطلة، كقولهم أن رجال الدين (الأحبار والرهبان) هم كلمة الله المقدسة التي لا يجوز لأحد أن يخالفها بأي حال من الأحوال، والتربية الكنيسية النصرانية كانت أول وأهم ما تفترضه أن تقتل في الإنسان مواهبه، ومشاعره، وتطلعاته إلى الأفضل في هذه الحياة الدنيا، كما قال الله تبارك وتعالى: {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم} (سورة الحديد: 27) ، فابتدعوا الرهبانية التي تقتل في الإنسان أي تطلع للعيش في هذه الحياة الدنيا كما أمر الله، وكما يريد الإنسان أن يعيش بحكم الفطرة التي فطره الله عليها، وتنطعوا في الدين وغالوا فيه وتشددوا ثم بعد ذلك ضلوا عن السبيل والصراط القويم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير أواخر سورة الفاتحة: "المغضوب عليهم هم اليهود، والضالون هم النصارى" (حديث نبوي شريف).

3 – 2/ مذاهب النظريات التربوية الغربية:

➢ **المذهب المثالي:** النظرية التربوية المثالية هي صدى الفلسفة الأفلاطونية التي تزعم بوجود عالمين، العالم المحسوس الذي يتألف من الأجسام أو الماديات، والعالم المعقول وهو يتكون من الموجودات المجردة، تلك النظرية تنطلق أساسا من الصدارة المطلقة للروح على المادة، وهي تفضي إلى تصرف تأملي يهمل المشكلات الزمنية، وطبيعة الإنسان الأرضية، وتعنى أساسا بكمال الروح المثالي. انطلاقا من هذه المعطيات يتجلى لنا الطابع النظري الذي يكتسيه التعليم في إطار النظرية المثالية، حيث إن الهدف من التربية يرمي بالدرجة الأولى إلى تمرس العقل وتمسكه بالتراث الفكري والعقلي الذي خلفته الأجيال السابقة، بل اكتسب هذا التراث صبغة القداسة وأصبح ينقل بحرفيته، وارتبطت موضوعات الدراسة بضرورات التراث بدلا من ضرورات الواقع، وصارت صلتها الوثيقة بالماضي في تحول دون ارتباطها بالحاضر والمستقبل.

➢ **المذهب الطبيعي:** يركز على الجسد وما به من عواطف وغرائز وميول، فيمنحها أهمية بالغة، عكس المذهب المثالي تماما، ويعتبر "جون جاك روسو" من رواد هذا المذهب، حيث يرى بأن اللجوء إلى علم النفس هو الإمكانية الوحيدة لتوفير المعيار الحقيقي لموضوعية البيداغوجي، ومما يؤخذ أيضا على هذا المذهب حصر نطاق تربية الطفل بين سن الخامسة والثالثة عشرة وبشكل سلبي، لا يعلم فيها الطفل شيئا ولا يربى خلالها أي تربية، بل يترك لوحده محاط بأجهزة وأدوات من شأنها أن توسع مداركه، وسيتم التطرق بالتفصيل إلى نظرية جون جاك روسو في التربية وأهم مبادئها وأسسها.

➢ **المذهب البرجماتي:** من أهم مميزاته أنه ينظر بعيدا عن الأشياء الأولية والمبادئ والقوانين والحتميات المسلم بها، ويوجه اهتماماته نحو الغايات من الأشياء الثمرات، النتائج، الآثار. فإن مركز الثقل في اهتمامه لا ينصب على الحقائق الثابتة، وإنما على ما يحصله الإنسان من منافع يستثمرها في حياته العلمية حتى إنه ينظر إلى الحقيقة على أنها هي المنفعة، وما دام تيار الحياة متناميا في سيره، فإن حقائق جديدة تلغي وتتجاوز الحقائق القديمة، فلا شيء يبقى ثابتا. وفي ضوء هذه القناعة فإن أصحاب هذا المذهب يرون أن التربية والنمو شيء واحد.

إن من عيوب هذا المذهب جعله الحياة الحاضرة محورا وحيدا للتربية دون الالتفات للحياة المستقبلية، الأمر الذي جعله يفتقد قاعدة صلبة من المبادئ والأهداف الثابتة التي تضبط حركة الحياة، وتحمي الإنسان من التيه والقلق والتأرجح بين أحداث الحياة وتطوراتها المتلاحقة، وتلك نتيجة حتمية لإغفاله للجانب الروحي في الإنسان ورفضه للإيمان بما وراء المادة: الإيمان بالله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وأن بعد هذه الحياة حياة أخرى، وهذا ما حكم على نظرية التربية بالدوران في حلقة مفرغة، فهي تدور مع حركة الحياة المادية حيث دارت من غير الاستناد إلى مبدأ عميق ومقياس دقيق تفصل بواسطته بين الغث

والسمين، والصالح والطالح ضمن تراث الإنسانية المترامي الأطراف وتنفذ بواسطته وراء أسوار الحياة المادية الضيقة.

تعليق: إن المتأمل في حال المذاهب الغربية السالفة الذكر يرى أن نظرتها لتربية الإنسان يجد أنها تمتاز بطابع النظرة الأحادية الجانب، والتي تركز على يد واحد من أبعاد الكيان الإنساني على حساب الأبعاد الأخرى، فقد لمسنا كيف يضخم المذهب المثالي جانب الروح على جانب الجسد بكل ثقله، مستهينة بما يستشعر ذلك الجسد من حاجات، عازلا الإنسان عما تموج به الحياة، مغرقا إياه في صور وخيالات غريبة لا قبل له بها، مخرجا إياه من فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، وهذا في مقابل المذهب الطبيعي الذي يعمل على العكس تماما، فليس هناك في ظل ذلك المذهب مثل عليا يتجه إليها، غير الانسياق وراء ما تمليه عليه الطبيعة واللهث وراء إشباع الغرائز والميولات، ولا مكان لقوى العقل وضوابط الأخلاق، والثغرات نفسها تشكو منها النظرية التربوية البرجماتية، إن إعداد الإنسان عندها هو الإعداد لحياة هادرة يتقلب الإنسان بعنف وراء أمواجها المتلاطمة دون تحديد لقواعد ثابتة يحتكم إليها الإنسان. إن نتيجة مهمة يمكن استخلاصها مما سبق، وهي أن تضارب الأفكار والمواقف التي تعبر عنها المذاهب والنظريات الغربية، هو برهان ساطع على أن المنطلقات التي تصدر عنها تلك النظريات خالية تماما من اليقين العلمي، وإلا لانتهت إلى قناعات مشتركة حول قضايا الإنسان والمجتمع، فهذا التخبط الذي تعاني منه هذه النظريات وغيرها نابع من الجهل بحقيقة الوجود وحقيقة الإنسان والغاية من وجوده وخلقه وهذا ما يؤكده أحد علمائهم "ألكسيس كاريل" حينما قال" :إننا لا نفهم الإنسان ككل. ..إننا نعرفه على أنه مكون من أجزاء مختلفة، وحتى هذه الأجزاء ابتدعتها وسائلنا، فكل واحد منا مكون من موكب من الأشباح، تسير في وسطها حقيقة مجهولة ."أو كقول إيليا أبو ماضي" :أتيت و لا أدري من أين أتيت..."

3-3/ النظرية التربوية في المنظور الغربي :

إن عملية إعداد "المواطن الصالح" يعد هدفا تربويا تسعى إليه جميع النظم التربوية، باختلاف مفاهيمها ومبادئها، لكن الاختلاف بين هذه النظم التربوية ينحصر في نقطتين أساسيتين هما : تعريف "المواطن الصالح" أو بالأحرى تحديد مفهوم "الصلاح"، ثم الأسلوب أو الأساليب التي تعتمدها هذه الأنظمة لتحقيق هدفها.

أ/ المنظور الانجليزي: الفكر التربوي والمربون الإنجليز، يرون أن "المواطن الصالح "هو ذلك الذي تسعى التربية إلى إعداده وتأهيله عبر مجموعة من العمليات والمرحل .

ب/ المنظور الفرنسي: يرى الفرنسيون أن "المواطن الصالح "هو المواطن المثقف ثقافة عامة، يستطيع بها أن يكون رجل مجتمع أو رجل صالونات.

ج/ المنظور الأمريكي: أما علماء التربية الأمريكيون فيرون "المواطن الصالح"، ذلك المواطن المثقف ثقافية تقنية، تؤهله ليلعب دورا ما في الآلة الأمريكية، أي في المجتمع التقني الأمريكي

د/ المنظور الشيوعي: أما في المجتمعات الشيوعية، فترى أن "المواطن الصالح" هو المواطن المؤمن بالعقيدة الشيوعية، والعامل بأحكامها.ومهما اختلفت النظريات التربوية في العالم، فإن الفكر السياسي والاجتماعي الذي يسود أي مجتمع، يطبع الفكر التربوي لهذا المجتمع بطابعه الخاص المميز.

وبشكل عام فقد اختلف علماء التربية الغربيين في تعريف "التربية "اختلافا واسعا، كما اختلف غيرهم من العلماء في تعريفات العلوم الأخرى وهو أمر طبيعي وذلك لاختلاف الفلسفات التربوية التي تهيمن في مرحله تاريخيه معينة ولتعقد العملية التربية ذاتها، ولاختلافها من مجتمع لآخر، ولتطورها عبر القرون وتغير مدلولها ، وبالتالي ظهرت المفاهيم التالية:

- **التربية هي "**عملية تنشئة الطفل في جميع مراحل حياته، حتى يستطيع الاعتماد على نفسه، والاستغناء عن الآخرين".

- **التربية تعني:** "جميع الوسائل والطرق التي تسهم في إكساب الطفل ثقافة مجتمعه، أو مجموعة العادات التي تكون لدى الطفل أنماط سلوكه العقلي والاجتماعي والنفسي والخلقي".

- **التربية هي:** " العملية التي تسهم في تنمية جوانب الفرد كلها أو إحداها"
وانطلاقا مما سبق يمكن في هذا المستوى التطرق إلى مجموعة من النظريات التربوية والتي لاقت رواجا واسعا في المجتمعات الغربية ولا تزال بصماتها واضحة إلى يومنا هذا، يمكن تصنيفها كما يلي:

أولا النظريات التربوية الغربية وأهم روادها خلال نهاية القرن (19):

1- نظرية جوهان باستالوتزي(1827 - 1746): وهو مفكر تربوي سويسري، حيث انطلق من تجاربه وخبراته الشخصية وبطريقة تأملية وواقعية، أكد على ضرورة اعتبار الطفل إنسان وجعله محور وأساس العملية التربوية فهو من رواد هذا المبدأ (تنمية عقل الطفل)، وعلى التربية أيضا أن تتماشى وعقلية الطفل (مراعاة المرحلة العمرية وخصائصها). حيث قدم هذا المفكر ولخدمة نظرياته مجموعة من الروايات كرواية "ليونارد وغرترود" ورواية كيف تعلم غروترود أطفالها، ووضع دليلا سماه (الطريقة) يتضمن طرق التدريس التي دعا إليها، تعتمد على التدرج والمرحلية والانتقال من البسيط إلى المعقد، وكان يعتبر أن الأساس الصحيح للمعرفة البشرية هو الانطباع الحسي للطبيعة على عقل الطفل، ومنه دعا إلى الاهتمام بهذه الخاصية والعمل على توسيعها وتصنيفها وتثبيتها لدى الأطفال . وقد تمكن هذا المفكر من تأسيس معهد لتدريب المربين وتم نقل هذه النظريات والطرق إلى دول وبيئات أخرى كألمانيا وفرنسا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية.

2- نظرية جون فريدرخ هربارت(1841 -1776): وهو مفكر ألماني تأثر بنظريات جوهان باستالوتزي السويسري، أثناء فترة تواجده في سويسرا، حيث كان يشتغل مدرسا هناك .وبعد عودته إلى ألمانيا اشتغل محاضرا بجامعة غوتنجن ونشر كتابه المشهور "علم التربية"، كما أسس حلقة تربوية ومدرسة تطبيقية لتدريب المعلمين وقام بتجارب حول طرق التدريس، أثمرت هذه المجهودات كتابا آخر سنة (1835) بعنوان "الخطوط العريضة للعقيدة التربوية". كان شديد الحرص على نقل التربية من طقوس النصح والارشاد الذاتي والحدس الفردي في التعليم إلى علم يخضع للبحث والاستقصاء بأسلوب علمي، كما عمل على إرساء النظام التعليمي على علم الأخلاق لتشخيص وتحديد الأهداف التربوية وعلم النفس كأسلوب لتحقيق تلك الأهداف التربوية، وهنا تبرز أهمية البيئة الخارجية والسيطرة عليها وأثرها على تحديد عناصر التكوينات النفسية للفرد. وبالتالي اعتمدت هذه النظرية على مكانة المعلم (البيئة الخارجية) في المنظومة التربوية، ولما لهذا الأخير من دور في قيادة الطفل من خلال الدروس والمناشط المدرسية .كما دعا هذا المفكر إلى الجمع بين اللين والشدة في التعليم، واعتبر العقاب شرط لتحقيق الأهداف التربوية.

3- نظرية فريدرخ وليم فروبل (1782 -1852) : يعتبر من المفكرين والفلاسفة الألمان الذين يؤمنون بوحدة الوجود، ويؤكد على دور التربية في تطوير الإنسان وتقدمه، من خلال العناية بالانسان منذ الطفولة فهو من القائلين بأن الطفل لا بد أن يعيش طفولته، وعلى التربية أن تعتني بالانسان لكي يعرف نفسه وأخوه الانسان ، ويعرف الله والطبيعة .ويعتبر "فروبل" من المؤسسين الأوائل لأول روضة أطفال عام (1837) وإعداد الألعاب الرياضية والأناشيد للأطفال لتحسين طرق تعليمهم.

4- نظرية هربرت سبنسر (1820 -1903): هو مفكر وعالم تربوي إنجليزي نال شهرة واسعة خلال القرن (19) كان كثير الانتقاد للتربية التقليدية التي تعتمد على الدارسات القديمة الميتة وتتجاهل العلوم الطبيعية والاجتماعية الحديثة، وانطلاقا من نظرته لوظيفة التربية الكاملة للحياة، أكد على ضرورة تصنيف العلوم والمعارف بالنسبة إلى قيمتها في الحياة، والنسبة بين الجهد المبذول في تحصيل علم ما والفائدة العملية، وقد وضع التصنيفات التالية للعلوم:

-المعرفة التي تؤدي إلى الحفاظ على النفس والجسد (الفيزيولوجيا- الطب- الكيمياء...)

-المعرفة التي تؤدي الى استمرار الحياة وطرق كسب القوت (الرياضيات- الفيزياء....)

–المعرفة التي تؤدي الى معرفة أصول الأبوة والعناية بالأطفال ومعرفة القيم (علم النفس- البيولوجيا الفيزيولوجيا- علم الاجتماع)
-المعرفة التي تؤدي إلى المواطنة الصالحة، والجار الحسن، والعضو النافع للمجتمع (علوم السياسة والاجتماع والنفس وعلم الاقتصاد...)
-المعرفة المؤدية إلى حسن استخدام أوقات الفراغ والاستمتاع بالحياة (الآداب والفنون الجميلة واللغات الأجنبية وآدابها...)
من هنا نلاحظ من خلال هنا التصنيف والترتيب للمعارف حسب الأولوية والأهمية والفائدة كيف فضل وقدم العلوم الطبيعية على العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانيا: النظريات التربوية الغربية وأهم روادها في بداية القرن(20):

1- **نظرية جون ديوي (1859 -1952):** وهو مفكر وفيلسوف أمريكي امتد نشاطه من نهاية القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، جمع بين علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة فأسس نظرية حديثة في التربية كرد فعل على التربية التقليدية، يؤكد ويدعم فكرة أن البرامج التعليمية وطرق التدريس لا بد أن تتناسب واحتياجات المتعلمين وتلبي احتياجات المجتمع، فالفرد حسب ديوي الذي نريد تربيته هو فرد اجتماعي، وإذا فقد هذه الميزة أصبح كتلة من الغرائز والميول والقوى الأخرى المجردة، والمجتمع كذلك دون فرد اجتماعي يصبح جماعة من البشر وقوانين لا حياة فيه. إذن ما على التربية والمربي إلا الكشف الصحيح عن هذه الغرائز والميول وفهمها وتوجيهها وتوضيح أهدافها قصد تأدية الخدمة الاجتماعية.
لقد أسس "جون ديوي" مختبرا في جامعة شيكاغو لتجريب هذه الأفكار (المدرسة المختبرية) وهي لا تزال إلى يومنا هذا، وتعتبر انعكاس حي لآراء "ديوي" الذي يعتبر المعرفة أداة يستخدمها الإنسان للتغلب على مختلف المصاعب واقترح الحلول المناسبة للمشاكل الحالية. فقد نهج "ديوي" أفكار أسلافه "روسو" و"بستالوتزي" و"فروبل" في الدعوة إلى ضرورة تمتع الطفل بحرية الحركة والنشاط والابداع، أكد على الاستفادة من الخبرة العملية وإتباع العمل والتفكير الجماعي التعاوني، والاهتمام بنفسية المتعلم واهتماماته ورغباته. كان من إسهامات "ديوي" نقل التربية من الوضع الفلسفي التأملي إلى الوضع التجريبي المعملي، وقال بأن التربية ليست إعداد للحياة إنما هي الحياة نفسها، وكان يؤمن بوظيفة التربية في خلق مجتمع ديمقراطي من خلال كتابه "الديمقراطية والتربية".

2- نظرية جون جاك روسو : يعد "جون جاك روسو" من رواد المذهب الطبيعي وواضع أصوله ومن أصول ذلك المذهب أن الفرد هو شعار التربية، وأن التعبير عن الذات هو الهدف النهائي لها وأسس الطبيعيون على هذا أن التربية القويمة لا تتحقق إلا بإطلاق الحرية التامة للأطفال وأن تكون تربية الطفل بين سن الخامسة ، والثالثة عشرة سلبية، لايعلم فيها الطفل شيئا ولا يربى خلالها أي تربية، بل يترك للطبيعة، محاطا بأجهزة وأدوات من شأنها أن تُوّسع مداركه. ويؤمن الطبيعيون بأن التربية هي عملية إعداد للحاضر لا للمستقبل، ومن الخطأعندهم أن يُضّحى بالحاضر المتيقَّن في سبيل مستقبل مضنون.

2-1/الأسس والأهداف التربوية لنظرية "روسو" التربوية :

إن الغاية السامية للتربية هو تحقيق النزعات الطيبة وتعميقها في الطبيعة البشرية من خلال المؤسسات الاجتماعية والتربوية، لذلك أسس "جون جاك روسو" نظريته وأفكاره التربوية على المبادئ التالية:
- يولد الإنسان كائنا طيبا ولكن المجتمع الفاسد هو الذي يفسد طبيعته البشرية، في قوله"كل ما يخرج من يدي الله يكون خيرا ويد الإنسان تفسده".
- الطبيعة البشرية مثل النبات الذي لا بد أن نرعاه ونهتم به ،هذه هي مهمة المربي.

- لنا ثلاثة معلمين هم الطبيعة والإنسان والأشياء، الطبيعة تعلمنا عن طريق النمو الداخلي وعن طريق الألم، والمعاناة والرجل يعلمنا أو يجب أن يعلمنا كيف نستفيد مما نتعلمه من الطبيعة، بينما الأشياء تزيدنا خبرة.

- يجب أن تكون الدروس التي نتعلمها من هذه الجهات الثلاثة متناغمة وغير متصارعة أو متنافرة فيما بينها.

- لا سيطرة لنا على ما تعطينا إياه الطبيعة، فغرضنا هو الغرض الذي تحدده لنا الطبيعة ، ما نسيطر عليه سيطرة قصوى هو التعليم البشري الذي يجب أن يتناغم مع الميول الطبيعية ,وإلا فإنه سيكون هناك صراع، يجب أن ينسجم التعليم الرسمي مع الميول البشرية وأن لا يصطدم بها.

- يجب أن تنسجم مشاعرنا وخيالنا وقدراتنا الذهنية مع ميولنا الطبيعية.

- يجب أن نحترم براءة الأطفال، يجب أن نسمح لهم بأن يستمتعوا بطفولتهم وأن يعيشوها كما هي "التربية الطبيعية هي ترك الطفل يعيش بحرية".

- يجب أن يتعلم الأطفال الاعتماد على النفس، وكلما ازدادت قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم قل اعتمادهم على الآخرين.

- يجب أن يختبر الأطفال المعاناة بشكل يمهد لهم السبيل أن يعيشوا الحياة بشكل كامل، يجب أن لا نجعلهم يعانون أكثر أو أقل مما يجب، فالطبيعة تعلم عن طريق الأم والمعاناة وهذا من شأنه أن يجعلهم يخشوشنون.

- لا توبخ الأطفال أكثر مما يجب، فهذا يجعلهم كالعبيد .ولا تتسامح معهم أكثر مما يجب، فهذا يجعلهم مستبدين، فالطبيعة جعلت من الأطفال كائنات يجب أن نحبها ونساعدها وليس أن نظلمها أو نطيعها أو ، نخافها.

- لا تستعمل مشاعر دنيئة في تربية الأطفال، مثل الخوف والحسد والجشع والغيرة كوسائل لتربية الأطفال فمحاولة جعلهم طيبين بوسائل سيئة تؤدي إلى جعلهم أشرارا.

- شجع الأطفال على التعلم عن طريق الخبرة وتجنب الدروس المباشرة، كقوله "لا ينبغي أن نلقن الطفل دروسا لفظية، فالتجربة وحدها هي التي يجب أن تتولى تعليمه وتأديبه".

2-2/ دور المربي حسب نظرية روسو: انطلاقا مما سبق ذكره فإن دور المربي ينحصر عندهم في ملاحظة نمو الطفل نموا طبيعيا وتهيئة الفرص والظروف الملائمة لهذا النمو والتشديد على خبرة الطفل وميوله، أي إشراك الطفل في العمل والتجريب في المعامل وتهيئة الظواهر لإدراكها ,والغاء النظام التعليمي القائم على السلطة العليا.